

## تلخيص الحديث السادس لحديث الابتعاد عن الشبهات

سؤال وجواب حول حديث "إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن"

س1: ما نص الحديث ومن راوي الحديث؟

- ج: نص الحديث: "إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبّهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب". رواه البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما.

س2: ما معنى الكلمات "مشتبهات" و"استبرأ لدينه وعرضه" و"الحمى" و"يرتع فيه"؟

- ج:

- "مشتبهات": أي أمور مشكلات لا تتضح فيها الحل ولا الحرمة.
- "استبرأ لدينه وعرضه": أي سلم دينه وعرضه من الطعن فيهما.
- "الحمى": المواضع المحمية والمحرمة.
- "يرتع فيه": أي تأكل ماشيته من المحمية.

س3: ما هي أقسام الأمور كما بيّنها الحديث؟

- ج: تنقسم الأمور إلى ثلاثة أقسام:

1. حلال واضح: مثل أكل الخبز.
2. حرام واضح: مثل الخمر والزنا.
3. أمور مشتبّهات: تتردد النفس فيها بين الحل والحرمة.

س4: ما هو الموقف الفاضل من الأمور المشتبّهات؟

ـ ج: الموقف الفاضل هو تجنب الشبهات، والنتيجة هي "استبرأ لدينه وعرضه"؛ أي يحافظ على سمعة طيبة ولا يتعرض للطعن.

س5: ما هي الحالة المذمومة في التعامل مع الأمور المشتبهات؟

ـ ج: الحالة المذمومة هي الاقتراب من الشبهات كحال الراعي الذي يرعى حول المناطق المحمية، فيوشك أن يقع فيها.

س6: ما القواعد الفقهية المستنبطة من الحديث؟

1. قاعدة سد الذرائع: أي تحريم كل ما يؤدي إلى محرم. مثال: من يسهر فيفوت عليه صلاة الفجر، فالسهر يكون محرماً له.

2. قاعدة الحياة: "القلب أمير البدن بصلاحه يصلح" أو "العناية بعلم القلب قبل عمل الجوارح".

س7: ما دلالة الحديث على أهمية القلب؟

ـ ج: يدل الحديث على أن صلاح القلب يؤدي إلى صلاح الجوارح، وفساده يؤدي إلى فسادها، مما يؤكد ضرورة العناية بالقلب.